

## التاريخ المصغر / Song Jie في نقاش عن Guan Yu وتغير الموقف الاستراتيجي لـ Jiangling

مؤخرًا، أثارت أنباء إزالة تمثال Guan Yu في Jingzhou الكثير من النقاش على الإنترنت. لقد سمعنا جميعًا قصة Liu Bei واقتراضه لـ Jingzhou، ولكن ما هي الإنجازات الملحوظة لـ Guan Yu في Jingzhou؟ إذا كنا سنبحث عن رمز لـ Jingzhou، هل سيكون Guan Yu المرشح الأنسب؟ ما مدى أهمية الموقف الاستراتيجي لـ Jingzhou خلال عصر الممالك الثلاث؟ البروفيسور Song Jie من جامعة Capital Normal، والذي لديه خلفية بحثية كبيرة في الجغرافية التاريخية للممالك الثلاث، وكتب كتاب 'البحث عن المواقع الاستراتيجية والاستراتيجيات الهجومية والدفاعية للممالك الثلاث'، هنا لإلقاء الضوء على هذه الجوانب. دعت مجلة 'Wei Shi Ji' الأسبوعية البروفيسور Song ليحكي لنا قصة Guan Yu و"Jingzhou."



البروفيسور SONG JIE

**المراسل:** البروفيسور Song ، خلال فترة الممالك الثلاث، هل كان هناك اي اهمية عسكرية لـ Jingzhou؟

**Song Jie** في عصري هان الغربية و هان الشرقية، كانت Jingzhou تشمل سبع قيادات (أو مقاطعات) من أصل ثلاثة عشر في الإمبراطورية. هذه هي Jingzhou الكبرى التاريخية. لكننا نتحدث الآن عن Jingzhou الصغرى، وهي المنطقة التي تحمل اسم مدينة Jingzhou في الوقت الحاضر. في زمن الممالك الثلاث، كانت تسمى Jiangling وكانت عاصمة إدارية لـ Nanchun و Jingzhou الكبرى. في عصور الربيع والخريف (Spring and Autumn) والممالك المتحاربة (Warring States)، كانت مدينة جيانغلينغ (Jiangling) هي المركز السياسي والثقافي لمملكة تشو (Chu). وفي عهدي تشين (Qin) و هان (Han)، ازدهرت المدينة اقتصادياً واجتماعياً كواحدة من أهم المدن الجنوبية. لكن في معظم فترة سلالة هان، لم تشهد المدينة أحداثاً حربية كبيرة، مما أضعف دورها العسكري. وعندما انهارت سلالة هان ودخلت الصين في حقبة الممالك الثلاث، أصبحت Jiangling موقعاً استراتيجياً حاسماً يتصارع عليه ثلاث قوى رئيسية، وشهدت سبع مواجهات عنيفة.

**المراسل:** لماذا حدث هذا التغيير؟

**Song Jie** تتغير قيمة Jiangling الاستراتيجية باختلاف طبيعة الصراع السياسي في الصين، فإن كان بين المحاور الشرقية والغربية فهي تحتل موقعاً مركزياً وحساساً، وإن كان بين الأطراف الشمالية والجنوبية فهي تكتسب أهمية كبيرة كمعبر وحلقة وصل. في الفترة من منتصف عصر الممالك المتحاربة إلى نهاية عهد وانغ مانغ (Wang Mang)، كان الاقتصاد الأكثر نمواً في الصين يتركز في منطقتين رئيسيتين: منطقة غوان دونغ (Guan Dong)، التي تشمل سهل شمال الصين، ومنطقة غوان شي (Guan Xi)، التي تشمل سهل غوانزونغ (Guanzhong Plain). ونتيجة لذلك، كانت الصراعات السياسية والحروب في الصين غالباً ما تكون بين قوى شرقية وغربية. ومن بين الأمثلة على ذلك الحروب بين مملكة تشين (Qin) وست ممالك شرقية أخرى، والحرب بين مملكتي تشو (Chu) و هان (Han)، و ثورة الممالك السبع بقيادة وو (Wu) وتشو (Chu)، والحروب بين دولة شين مانغ (Xin Mang) وجيش المزارعين المعروف بجيش الحاجب الأحمر (Red Eyebrow Army). وقد دارت المعارك الرئيسية لهذه الصراعات في التلال الغربية لمقاطعة خنان (Henan Province)، و حوض نان يانغ (Nanyang Basin)، والمناطق الجنوبية من مقاطعة جين (Jin Province) والمناطق الشمالية من مقاطعة يو (Yu Province)، حيث تقع حدود منطقتي غوان دونغ (Guan Dong) و غوان شي (Guan Xi). أما مدينة جيانغلينغ (Jiangling City) فلم تكن ضمن نطاق هذه المناطق. في نهاية عصر هان الشرقية ومرحلة الممالك الثلاث، شهدت منطقتا سهل شمال الصين و Guanzhong دماراً هائلاً نتيجة للحروب المستمرة بين الأمراء. هذا أثر سلباً

على النمو الاقتصادي في سهل وسط الصين. بالمقابل، كانت المناطق الجنوبية مثل Jing و Shu و Ba و Yangzhou أكثر استقرارًا وأمانًا. استقبلت هذه المناطق اللاجئين من الشمال وتفوقت اقتصاديًا على المناطق الشمالية. وبالتالي، تشكلت خطوط تماس سياسية بين الشمال والجنوب. كما انتقلت مسارح الحرب إلى المناطق الحدودية مثل سهل Jianghuai و سهل Jiangnan وجبال Qinling، حيث تلتقي مناطق الشمال والجنوب. وفي هذه الظروف، ازدادت أهمية Jiangling وأصبحت مدينة استراتيجية للغاية. أما بالنسبة لـ Jiangling، فقد أصبحت موقعًا استراتيجيًا حيويًا خلال فترة الممالك الثلاث لسببين رئيسيين:

السبب الأول هو أن منطقة Jiangling كانت تقع في قلب سهلي البحريرتين - سهل Jiangnan في Hubei وسهل Dongting Lake في Hunan. كانت الأرض خصبة وغنية بالموارد، مما يعزز الزراعة والصناعات الحرفية المزدهرة منذ فترة الخريف والربيع.

السبب الثاني يعود إلى موقعها الجغرافي المميز، كانت Jiangling تقع على تقاطع الطرق الرئيسية التي تربط بين شمال و جنوب و شرق و غرب الصين، مما منحها دورًا محوريًا في التجارة والاتصالات. من ناحية النقل البري، كانت Jiangling نقطة انطلاق للوصول إلى مناطق مختلفة من الإمبراطورية. إذا اتجهت جنوبًا عبر النهر، يمكنك الوصول إلى Guangzhou عبر Changsha والسلاسل الخمسة، أو إذا اتجهت شمالًا عبر Xiangyang و Fancheng، يمكنك الوصول إلى حوض Nanyang ومن ثم إلى Luoyang، عاصمة المملكة المركزية. أو يمكنك اختيار المرور عبر Wuguan للدخول إلى Guanzhong أو سهل Huabei الشمالي. كان طريق "Jingxiang Road" التي تربط بين Jiangling و Xiangyang ذات أهمية بارزة، حيث كانت مسارًا مألوفًا لأباطرة Han و Qin خلال رحلاتهم الجنوبية. خلال فترة الممالك الثلاث، كان طريق Jingxiang طريقًا عسكريًا حاسمًا للغزو والدفاع بين Wu و Shu و Wei. من ناحية النقل المائي، كانت Jiangling محطة رئيسية للملاحة على نهر Yangtze في القارة. لذلك، من منظور عسكري، كان بإمكان Jiangling إرسال قوات في اتجاهات متعددة، مما جعلها تشهد العديد من المعارك في تاريخها. كما قال عالم Gu Zuyu من سلالة Qing: "منذ عصر الممالك الثلاث، كانت هذه المدينة حصنًا استراتيجيًا في الجنوب الشرقي، وكانت تُعرف باسم بوابة Wu و Shu." يتضح من ذلك أهمية Jiangling الإستراتيجية.



الزيارات الثلاث لـ ZHUGE LIANG

**المراسل:** هل يمكنني السؤال عما إذا كانت هناك أي تغييرات في الأهمية الإستراتيجية لـ Jiangling خلال فترة الممالك الثلاث؟

**Song Jie**، نعم، لقد شهدت Jiangling تغيرات كبيرة في التاريخ. أول تغيير كان قبل معركة Chibi، عندما تحولت Jiangling إلى ساحة للصراع بين Cao Cao و Liu Bei. كانت Jiangling تحت سيطرة Liu Biao، وكانت تمتلك مخزوناً ضخماً من الإمدادات والأسلحة، مما جعلها مركزاً عسكرياً مهماً. في عام ٢٠٨ م، انطلق Cao Cao في حملة نحو الجنوب، وبعد أن استولى على Xiangyang من Liu Cong، سعى إلى السيطرة على Jiangling ومواردها الغنية. وفي الوقت نفسه، هرب Liu Bei من Xinye باتجاه Jiangling، لكنه كان يصبطحبه معه السكان المحليين، مما أبطأ حركته. استغل Cao Cao هذه الفرصة وقاد جنوده المخضرمين جنوباً من Xiangyang، قاطعاً مسافة ٣٠٠ ميل في يوم واحد فقط. وصل Cao Cao إلى Changban في Dangyang قبل Liu Bei، وشن هجوماً عنيفاً على جيشه، مما كاد يدمره بالكامل. ثم استولى Cao Cao على Jiangling دون مقاومة، وأنجز هدف حملته، وأسس قاعدة عسكرية في Jingzhou لشن هجماته اللاحقة على Sun Quan في Jiangdong.

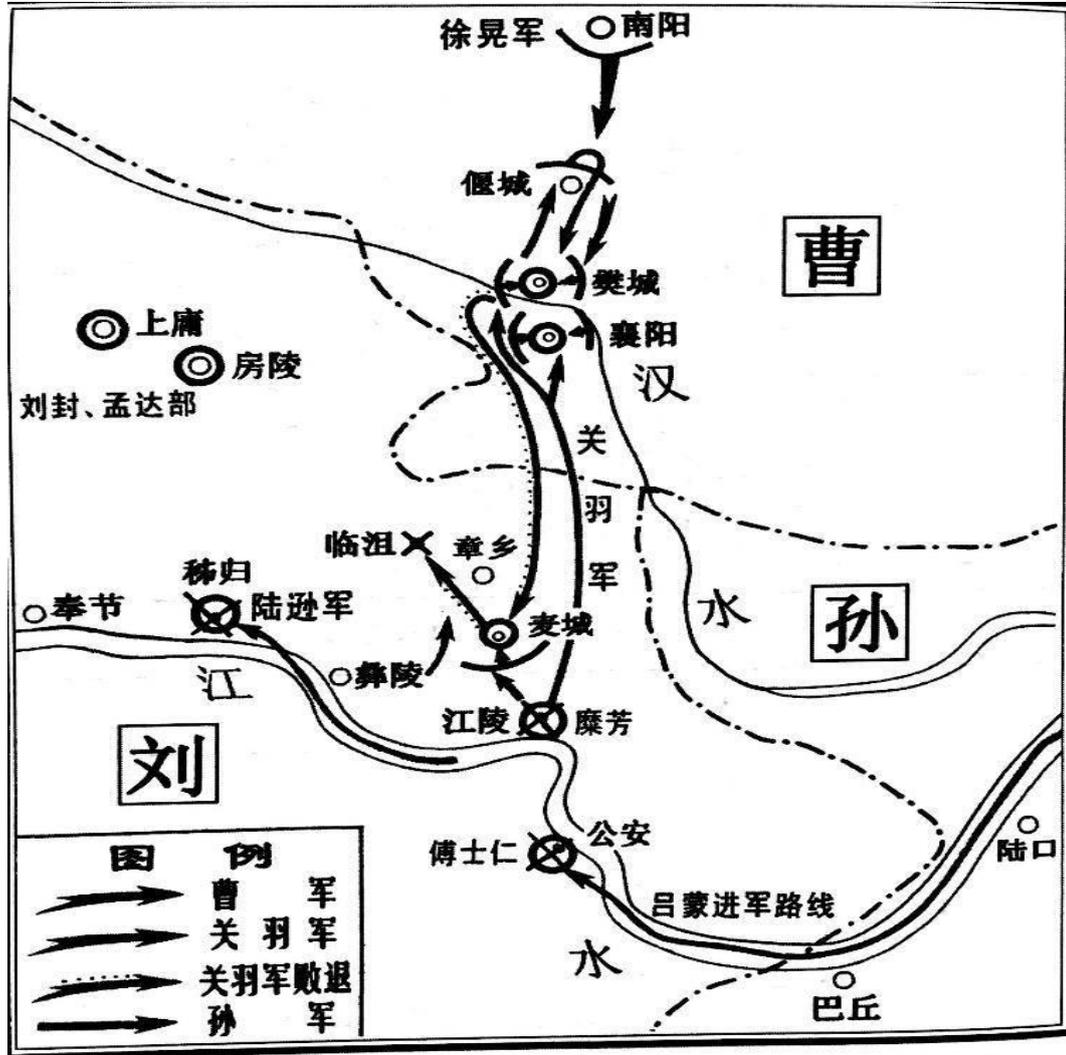
حدث التغيير الثاني بعد معركة تشيبي (Chibi)، عندما تنافس التحالف سون-ليو (Sun-Liu) وقوات تساو تساو (Cao Cao) بشراسة على السيطرة على جيانغلينغ (Jiangling). نصح كلا من لو سو (Lu Su) وجان نينغ (Gan Ning) سون كوان (Sun Quan) بالتوسع نحو الغرب إلى جينغتشو (Jingzhou) بعد تأمين موطن قدم في جيانغدونغ (Jiangdong)، بهدف السيطرة على المنطقة الجنوبية الجنوبية الشاسعة من نهر يانغتسى (Yangtze River).

وبالمثل، استخدم ليوي بي (Liu Bei) ذريعة مساعدة ليوي كي (Liu Qi) لإطلاق حملة لاستعادة جينغتشو (Jingzhou). بينما كانت هاتان القوتان لديهما دوافعهما الخاصة، فإنهما اتفقتا في هدفهما لطرد نفوذ تساو تساو (Cao Cao). وبالتالي، حاصروا جيانغلينغ (Jiangling) وشاركوا في معارك شديدة مع تساو رين (Cao Ren)، القائد المدافع هناك.

في أعقاب الصراع الذي استمر عامًا، تعرضت قوات Cao Ren لنقص كبير في الموارد، ولم تتلق أي دعم في الوقت المحدد، مما اضطرها إلى التخلي عن Jiangling والعودة إلى Xiangyang. بعد هزيمة Cao Cao، قام Liu Bei و Sun Quan بتقسيم الأراضي التي احتلواها. وبما أن قوات Wu بقيادة Zhou Yu كانت القوة الرئيسية في الحملة، فإن توزيع الأراضي كان يتبع إرادة Sun Quan في الغالب. قام Sun Quan بمنح Zhou Yu منصب محافظ Nanjun، وأخذ الأراضي من شمال Jiangling إلى Yiling في الغرب. وفقًا لخطط Zhou Yu، كانت الخطوة التالية هي إرسال جيش إلى Shu Ba ثم التوجه شمالًا للاستيلاء على Xiangyang والسيطرة على السهول الوسطى. كانت Jiangling نقطة الانطلاق ل Zhou Yu لتنفيذ هذه الخطة. بينما كان Liu Bei يحكم أربع مقاطعات في Jiangnan (Changsha و Wuling و Guiyang و Lingling)، والتي تفصلها Nanjun، كان Zhou Yu يسيطر على هذه الأخيرة. وبهذه الطريقة، حال Zhou Yu دون تمكن Liu Bei من توسيع نفوذه في Sichuan أو الوصول إلى Xiangyang، مما أثر سلبًا على طموحاته السياسية والعسكرية.

بعد حادثة 'استعارة Jingzhou'، شهدت Jiangling تغييراً استراتيجياً ثالثاً في قيمتها، حيث أصبحت مقرّاً إدارياً لحكم Liu Bei في Jingzhou. وكان ذلك بعد معركة Chibi التي أدت إلى تباين وجهات النظر والسياسات بين Cao Cao و Sun Quan و Liu Bei بشأن Jiangling. Cao Cao، بعد هزيمته، أدرك أنه لا يملك القوة لتوحيد الصين واختار تقليص خطوطه الأمامية، مركزاً على استعادة اقتصاد السهول الوسطى فنشر قواته في Hefei شرقاً، ودافع عن Xiangyang جنوباً، وحصن Qishan غرباً، مولياً كل اهتمامه على حراسة هذه الحصون الحدودية الثلاث. وبناءً على ذلك، أمر Cao Cao بأن يقوم Cao Ren بالانسحاب من Jiangling، متخلياً عن المدينة لأنه لم يعد يعتبرها هدفاً عسكرياً رئيسياً". بعد أن فقد Zhou Yu حياته، وجد Sun Quan نفسه محاصراً بين قوات Cao Cao القوية في منطقة بحيرة Chaisang وبسبب حاجته إلى تعزيز دفاعاته. لم يكن لديه خيار سوى التخلي عن Jiangling و Nanjun، التي كان قد احتلها مؤخراً، وإعادتها إلى حليفه Liu Bei، وسحب جنود Wu من المنطقة. بالنسبة ل Liu Bei، كانت هذه المقاطعتان جزءاً أساسياً من خطته الاستراتيجية 'Liangzhongdui'، التي صممها Zhuge Liang. وفقاً لهذه الخطة، كان على Liu Bei أولاً السيطرة على Shu في الغرب، ثم التوجه شرقاً إلى Wan و Luoyang، ومن ثم شن هجوماً مشتركاً على Cao Wei. كانت Nanjun، حيث تقع Jiangling، هي المكان الأمثل لبدء هذه الحملة، لذلك كان عليه الحصول عليها بأي ثمن. لهذا السبب، تجاهل Liu Bei المخاطر، وذهب إلى Jiangdong لإقناع Sun Quan بالموافقة على اتفاقية استعارة Jingzhou، وفي النهاية نجح في تحقيق هدفه. في أعقاب هذا الحدث، انتقلت عاصمة Shu Han إلى مدينة

المدينة ازدهاراً اقتصادياً وسكانياً مجدداً، وبدخول جيش Liu Bei إلى Shu وشن Guan Yu هجومًا على الشمال. كانت Jiangling القاعدة الخلفية لهم وموطنهم الثاني.



图八四 建安二十四年襄樊、江陵之役 (219 年)

التغيير الرابع حدث بعد احتلال Sun Quan لـ Jingzhou في عام ٢١٩ ميلادي، عندما تحولت Jiangling إلى معسكر متقدم لـ Wu للدفاع ضد Wei بعد القضاء على Guan Yu، نقل Sun Quan السكان شمال نهر Yangtze في Jiangnan، وسحب خط الجبهة ضد عمليات Wei. تُركت Jiangling بقوة صغيرة فقط، في حين نُقلت مراكز الإدارة والقوات العسكرية الرئيسية لـ Nanjun و Jingzhou إلى الضفة الجنوبية لنهر Yangtze. أدى ذلك إلى انخفاض ملحوظ في أهمية Jiangling الاستراتيجية، وفقدت دورها الحاسم كمركز إداري إقليمي. بعد وفاة Cao Cao، أرسل خليفته Cao Pi جيشًا كبيرًا لمحاصرة Jiangling وقد تصدى الجنرال Zhu Ran لهجمات Wei المتتالية، على الرغم من أنه لم يتبق لديه سوى خمسة آلاف جندي. وعلى الرغم من الصعوبات، استطاع أن يحافظ على المدينة ويدافع عن

هذا المعسكر المتقدم. نظرًا لأنه كان هناك عدد قليل من السكان بين Xiangyang و Jiangling، وكانت جيوش Wei المتجهة إلى الجنوب تعاني من صعوبة في الحصول على إمدادات كافية في الطريق، فإن قائد Sun Wu في Jingzhou، Lu Kang، كان يعتقد أن أهمية Jiangling لم تكن عالية مثل Yiling. وقال إنه، حتى لو احتلت قوات العدو Jiangling، فإنها لن تحل مشكلة إمداداتها وستضطر في النهاية إلى الانسحاب. وبالتالي، لم يول أولوية للدفاع عن Jiangling مثلما فعل بالنسبة لـ Yiling.

في الحملة التي أنهت سيطرة Wu على الشرق، حدث التغيير الخامس في تاريخ الإقليم في الممالك الثلاث. كانت السيطرة على Jiangling و Nanjun نقطة تحول في هذه الحملة، حيث دحرت قوات Jin بقيادة Tang Bin و Wang Jun جيش Wu البحري. وفقًا لخطة مسبقة، انطلقت قوات Jin من Yizhou عبر ثلاث مضائق نحو أراضي Wu. ومع ذلك، كانوا بحاجة إلى تأمين خطوط الإمداد من Du Yu، قائد Jingzhou، الذي كان يحتل موقعًا استراتيجيًا بالقرب من Jiangling. لم يكن بإمكانهم المضي قدمًا دون دعمه لهم بالجنود والمؤن والأسلحة. لم يكن الإمبراطور Wu من Jin مستعدًا لترك أي شيء للصدفة في حملته ضد Wu الشرقية. لذلك، أوكل المهمة الحساسة لقيادة الجيش المركزي، وهي قوة احتياطية محورية، إلى Jia Chong. كان الجيش المركزي متمركزًا في Xiangyang، وهو موقع استراتيجي يسمح له بالتحرك بسرعة لدعم أي جبهة. عندما بدأ Du Yu هجومه الجنوبي على Jiangling، كان الجيش المركزي على استعداد للتدخل في أي وقت إذا تعثرت الأمور. ومع ذلك، لم يحتاج Du Yu إلى مساعدة إضافية، حيث تمكن من اقتحام المدينة في غضون 9 أيام فقط. هذا التقدم السريع سهل على Wang Jun وقواته البحرية تأمين خطوط الإمداد والتقدم نحو Wuchang و Jianye، حيث انهارت مقاومة Wu الشرقية واستسلم إمبراطورها Sun Hao.

**المراسل:** تم نقل تمثال Guan Yu من مدينة Jingzhou إلى مكان آخر. كيف يتعلق Guan Yu بالتاريخ الحقيقي لمدينة Jingzhou بخلاف ما ورد في الروايات مثل "رومانسية الممالك الثلاث؟ ما هي أبرز إنجازاته وإسهاماته في التنمية المحلية؟

**Song jie:** في التاريخ، كانت مدينة Jiangling مرتبطة ارتباطًا وثيقًا بحياة Guan Yu. عندما حصل Liu Bei على Jingzhou من Cao Cao في عام ٢١٠ م، أوكل إليه قيادة جيشه في Nanjun، وجعل من Jiangling مقرًا له. بعد أربع سنوات، تمكن Liu Bei من السيطرة على Sichuan، ومنح Guan Yu منصبًا عاليًا في Jingzhou، وأبقى على Jiangling كمدينته الرئيسية. قام Guan Yu بتجديد وتحسين مدينة Jiangling، وأضاف مساحات جديدة إلى الجزء الجنوبي منها، وبنى جدرانًا دفاعية بين المنطقتين القديمة والجديدة. كان يعيش هو وأفراد أسرهم مع عشرات الآلاف من جنوده داخل حصون Jiangling. إنجازات Guan Yu خلال فترة عمله في Jingzhou كانت ملحوظة، وسمعته انتشرت في جميع أنحاء البلاد. سابقًا، كان كل من Liu Bei و Zhuge Liang قد قادا عشرات الآلاف من القوات من Jingzhou إلى Sichuan، مما أضعف قوات المنطقة المحلية بشكل كبير. على الرغم من هذا العيب، تمكن Guan Yu من توسيع قواته، وتطوير جيش نخبة رهيب، ليس فقط تمكن من تقديم خطوط

الدفاع ضد Wei بمئات الأميال نحو Xiangyang ولكن أيضًا السيطرة على الملاحة في نهر Han اضطر هذا جنرال Wei الرئيسي في Jingzhou، Cao Ren، إلى التراجع إلى Fancheng، وسقط امام Guan Yu حتى Yu jin والجيش السابع. هذه الإنجازات أظهرت تدريبه الفعال والقيادة الاستراتيجية، مما جعله واحدًا من أبرز الشخصيات العسكرية في حياته، وذلك بفضل جهود شعب وجنود Jingzhou.

وعلى الرغم من أن Guan Yu كان محبوبًا من قبل رجاله وتابعيه كقائد عسكري، إلا أنه لم يكن ماهرًا في إدارة شؤون Jingzhou كمحافظ. تشير المصادر التاريخية إلى أنه كان يتصرف بغطرسة واحتقار تجاه المسؤولين المدنيين وطبقة النبلاء المحليين، مما أثار استياءهم وعدائهم. في عام ٢١٥ م، عندما شن Sun Quan هجومه الأول على Jingzhou، لم يجد Guan Yu دعمًا من المسؤولين الذين كانوا يحكمون Changsha و Guiyang و Lingling، فهربوا أو استسلموا، مما أدى إلى خسارة هذه المناطق بسهولة. في عام ٢١٩ م، خلال هجوم Sun Quan الثاني على Jingzhou، شعر Shi Ren و Mi Fang اللذان كانا يحملان ضغينة تجاه Guan Yu بسبب شعوره بالإحباط من تأخر وصول المؤن إلى الجبهة. تلقوا تهديدات من Guan Yu بأنه سيعاقبهم عند عودته، مما جعلهم يخافون ويقلقون. عندما تمكن Lu Meng من اقتحام Jingzhou، لم يقاتلوا وسلموا Gong'an و Jiangling، متسببين بقطع خط انسحاب Guan Yu. احتجزت عائلات عشرات الآلاف من الجنود كرهائن، وتدهورت الحالة بشكل حاسم. بالإضافة إلى ذلك، أظهر Guan Yu تكبرًا لا يتزعزع في تعاملاته مع Wu في الشؤون الدبلوماسية، مما أثار عدا Sun Quan أرسل Sun Quan مبعوثًا لاقتراح زواج بين ابنه وابنة Guan Yu. ومع ذلك، أدى نقص Guan Yu في التكتيك إلى رفض الاقتراح بشكل مطلق وحتى إهانة المبعوث، مما أغضب Sun Quan كثيرًا. بسبب الحرب المستمرة في الخطوط الأمامية ونقص الإمدادات، أمر Guan Yu رجاله بالاستيلاء على الحبوب والأرز من أراضي Wu بالقرب من Xiangguan، مما زاد من حدة التوترات بين الدولتين. كما نظر Guan Yu بازدراء إلى الجنرال Wu الشاب المتمركز على الحدود Lu Xun خُدع بسهولة برسائل Lu Xun ومرض مزيف من Lu Meng، مما دفعه إلى سحب القوات التي تحرس نهر Yangtze، مما سمح بنجاح هجوم مفاجئ من قبل جيش Wu.

لم يكن Guan Yu مؤهلاً بشكل كافٍ لتولي مسؤولية القيادة السياسية في Jingzhou، وكان هذا قرارًا خاطئًا من Liu Bei في توزيع الموارد البشرية. وفقًا لتحليل Wang Fuzhi من عصر Qing في كتابه "مناقشات حول قراءة المرأة الشاملة"، كان Liu Zhang، خصم Liu Bei في Sichuan، ضعيفًا وسهل الهزيمة، ولذلك كان من المنطقي أن يستخدم Guan Yu لدعم Sichuan. أما بالنسبة لحماية Jingzhou، التي كانت أكثر أهمية، فكان من المفترض أن يبقى Zhuge Liang في هذا الموقف، مع مساعدة من Zhang Fei و Zhao Yun. بهذه الطريقة، كان بإمكانهم تحقيق التوازن بين الجانبين المدني والعسكري والتعامل مع Wu الشرقية بشكل أفضل، والحفاظ على استقرار Jingzhou. بالنسبة لي هذه الحجة مقنعة ومنطقية.



لوحة بعنوان GUAN YU يقبض على الجنرال

**المراسل:** ما هي الأهمية الاستراتيجية لمدينة Jiangling بعد فترة الممالك الثلاث؟

**Song Jie:** اعتمدت الصين على موقع Jiangling الاستراتيجي في مواجهة الانقسام بين الشمال والجنوب خلال عهد Jin الشرقية والسلالات الجنوبية والشمالية وسلالة سونغ الجنوبية. كان Hu Anguo ، أحد علماء سلالة Song ، يقول عن هذه المنطقة: "إنها مدينة رئيسية تعتمد عليها Jin و Song و Qi و Liang ، وهي غنية بالثروات والقوات ، وتشكل نصف السلالات الجنوبية". لكن في الحروب التي خاضتها سلالة سونغ الجنوبية مع جين والمغول فيما بعد، اختاروا Xiangyang كقاعدة أمامية لهم، لأنه كان محصنًا بالجبال والأنهار. أما Jiangling، التي كانت خلف Xiangyang، فكانت منطقة سهلة مفتوحة بدون حماية طبيعية، فخسرت قيمتها الاستراتيجية مقارنة بـ Xiangyang.

**المراسل:** إذا كنا سنختار المتحدث باسم Jiangling ، وهي مدينة Jingzhou في الوقت الحاضر، هل سيكون Guan Yu مرشحًا مناسبًا؟



**Song Jie**: إن تشييد تمثال عملاق ل Guan Yu في المنطقة المحلية لا يعكس سوى تبجيله كمقدس في الثقافة الصينية. يحظى بتقدير كبير كـ "إله الحرب" وإله شعبي للثروة. ومع ذلك، فإن هذا الاحترام لا يستند إلى تقييم عادل لدوره في تاريخ المنطقة. إذا قمنا بتحليل أعماله من منظور عسكري وسياسي، فسنجد أنه كان مسؤولاً عن العديد من الأخطاء الفادحة. حيث فشل في استدعاء القوات الامامية في الوقت المناسب من Xiangyang، وتسبب في انخفاض مستوى التأهب ضد Wu، وفقدان مواقع استراتيجية مثل Jiangling. هذا أثر سلباً على حياة ورفاهية سكان Jiang الشماليين، وتسبب في خسائر اقتصادية هائلة للمنطقة. بالإضافة إلى ذلك، فإن خسارة Jingzhou كانت ضربة موجعة ل Shu Han، حيث أفسدت جزءاً من خطتهم "Longzhong Plan"، وحالت دون القيام بالهجوم المزدوج. لذلك، فإن سجل Guan Yu يظهر المزيد من السلبيات على الإيجابيات، وهذا نتيجة لعيوبه الشخصية وسوء ادارة Liu Bei وخياراته.

إذا كانت الإنجازات هي المعيار لاختيار من رمز ل Jingzhou، فإن أولئك الذين ساهموا بشكل كبير في نهضة Jingzhou اقتصادياً وسياسياً وثقافياً هم المرشحون المثاليون. فمثلاً، في عصر الربيع والخريف، كان Sun Shuao، رئيس وزراء دولة Chu، رجل دولة بارع وفعال. تحت إشرافه، شهدت Yingtou (التي تُعرف الآن باسم Jingzhou) ومنطقة Jiangnan ازدهاراً اقتصادياً وزيادة في قوة Chu. كان لإنجازات ملك Chu Zhuang في تأسيس سلطانه على باقي الأقطار الإقطاعية وغزوه للسهول الوسطى دور كبير في التقدم والدعم الذي قدمه Sun Shuao. من ناحية أخرى، فإن Guan Yu مرتبط بالمقولة الشهيرة "خسر Jingzhou بمبالاته، لذلك اراه خيارا غير مناسب.

صحيفة / Yangzi Evening News مراسل "Ziniu News Zang Lei" عام ٢٠٢١

ترجمة: Count\_abd

فريق أسرار الممالك الثلاث

